أهداف قراءة القرآن وفي أي عمل نعمله كلما تعددت النيات وكثرت كلما كان العمل أعظم أجرا وأكبر تأثيرا على العامل، مثل الصدقة على ذي الرحم: صدقة وصلة، وقراءة القرآن يجتمع فيها خمس مقاصد ونيات كلها عظيمة، وكل واحدة منها كافية لأن تدفع المسلم ليسارع إلى قراءة القرآن، ويكثر الاشتغال به وصحبته، وأهداف قراءة القرآن مجموعة في قولك:(ثمَّ شعَّ): (الثاء): ثواب (الميم): مناجاة، فمتى قرأ المسلم القرآن مستحضرا المقاصد الخمسة معا كان انتفاعه بالقرآن أعظم، فمن قرأ القرآن يريد العلم رزقه الله العلم، ومن قرأه يريد الثواب فقط أعطي الثواب، قال ابن تيمية: "من تدبر القرآن طالبا الهدى منه تبين له طريق الحق"؛ وقال القرطبي: "فإذا استمع العبد إلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بنية صادقة على ما يحب الله أفهمه كما يجب، الهدف الأول: قراءة القرآن لأجل العلم هذا هو المقصد المهم، بل ومن ترتيب الثواب على القراءة، {أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا}[محمد:24]؛ قال ابن مسعود رضي الله عنه: "إذا أردتم العلم فانثروا هذا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين". وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: "لقد عشنا دهراً طويلاً وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن فتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وآمرها وزاجرها وما ينبغي أن يوقف عنده منها، ثم لقد رأيت رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته لا يدري ما آمره ولا زاجره وما ينبغي أن يقف عنده منه ينثره نثر الدقل". وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: "عليكم بالقرآن فتعلَّموه وعلِّموه أبناءكم فإنكم عنه تسألون، وكفى به واعظاً لمن عقل". إنه: العلم بالله تعالى والعلم باليوم الآخر، وقال ابن مسعود رضي الله عنه: "كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا". إن مما يعين على تحقيق هذا المقصد أن تقرأ القرآن كقراءة الطالب لكتابه ليلة الامتحان ، فمنا الجاد النشيط الذي يذاكر هذا الكتاب باستمرار، أن تقرأ القرآن قراءة الإداري للائحة النظام التي تنظم عمله، وبه يتفوق المتفوقون في الإدارة والقيادة. وعليه فمن أراد أن يكون شخصا ناجحا في الحياة فعليه بحفظه وفهم نصوصه، ليمكنه الحصول على الإجابات الفورية والسريعة والصحيحة في كل حالة تمر به في حياته. وقد ورد في القرآن الكريم عدد من الصور والنماذج لهؤلاء الناجحين: من ذلك جواب النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه إذ هما في الغار: {لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا} [التوبة:40]. وجواب موسى عليه السلام لقومه: {كَلاَّ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ}[الشعراء:62]. وجواب يوسف عليه السلام لما دُعي للفحشاء: {مَعَاذَ اللّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ}[يوسف:23]. إنها ردود سريعة وحاضرة وقوية في أصعب المواقف التي تمر بالإنسان، من تطبيقات مقصد العلم أن تضع في ذهنك معاني وأسئلة محددة تريد البحث عن جوابها في القرآن، مثلك في هذا مثل: من يسير في طريق وهو خالي الذهن؛ إنه من المشاهد ـ مثلا ـ أننا نمر بالشارع مراراً وتكراراً فلا ننتبه لوجود محل معين فيه إلى أن نحتاج إليه فنبدأ بالتركيز والبحث فنكتشفه، لكن لم ننتبه مع أننا مررنا بجوارها مئات المرات. إن كل موقف أو حدث أو حالة تمر بك تسأل نفسك: أين ذكرت في القرآن؟ هل وردت في كتاب الله عز وجل؟ وكم قرأنا وسمعنا عمن يندهش لغياب معنى آية من القرآن عن قلبه فتجده يقول: أهذه آية في القرآن؟ كأني أسمعها لأول مرة!! نعم إن قراءة معاني الآيات أمر يختلف تماما عن قراءة الألفاظ، ونسيان المعاني وغيابها أمر يحصل مع أن اللفظ موجود واللسان ينطق به ويكرره. لم لا تكون الدعوة بالقرآن؟ لو تأملنا في حوار النبي صلى الله عليه وسلم مع المدعوين، لوجدنا أنه في كثير من المواقف يكتفي بتلاوة آيات من القرآن الكريم، لقد كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لآية من القرآن تشد الكافر والمنافق والمشرك وتبين له الحق، ولا يقل أحد إن هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم بل هو ممكن لكل من سلك سبيله واقتدى به، فلم لا يكون حوارنا، نبدأ بالاستشهاد بها في كل ما نريد إيصاله إلى المدعوين من تربية وتعليم. فأقول: إن هذا هو أساس المشكلة التي نحاول علاجها في هذا البحث، بل إنه متى استشعر الداعية عظمة القرآن وكان معايشا له متعمقا فيه فإن أثر قراءته لبضع آيات لا يقارن بأثر قصة أو طرفة أو مشهد من هنا وهناك وجرب تجد. الهدف الثاني: قراءة القرآن بقصد العمل به قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "يا حملة القرآن أو يا حملة العلم؛ اعملوا به فإنما العالم من عمل بما علم، ووافق علمه عمله وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم علمهم وتخالف سريرتهم علانيتهم يجلسون حلقاً يباهي بعضهم بعضا حتى إن الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره ويدعه أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله تعالى" وعن الحسن البصري قال: "أمر الناس أن يعملوا بالقرآن فاتخَذوا تلاوته عملا" وقال الحسن بن علي: "اقرأ القرآن ما نهاك فإذا لم ينهك فليست بقراءة" مفهوم تطبيق هذا المقصد وكيفيته: أن يقرأ القرآن بنية العمل، بنية البحث عن علم ليعمل به، أو فضيلة يدعى للتحلي بها، أو خطر يحيق به يحذر منه، وهكذا فإن القرآن هو الدليل العملي لتشغيل النفس وصيانتها، ينبغي أن يكون قريبا من كل مسلم يربي به نفسه ويهذبها أن تقرأ القرآن بنية وقصد من يبحث عن حل لمشكلة أو إصلاح خلل، الهدف الثالث : قراءة القرآن بقصد مناجاة الله وعن عبد الله بن المبارك قال: سألت سفيان الثوري قلت: الرجل إذا قام إلى الصلاة أي شيء ينوي

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

بقراءته وصلاته؟ قال: ينوي أنه يناجي ربه" رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن" قال ابن القيم: " إذا أردت الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه، واحضر حضور من يخاطبه به من تكلم به سبحانه منه إليه، فإنه خطاب منه لك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم" كيفية تطبيق هذا المقصد: تذكَّر أنه يجتمع لك في المناجاة بالقرآن خمس معان مجموعة في قولك:(حرس مع): الحاء: أن الله يحبك حين تقرأ القرآن الراء: يراك السين: يسمعك الميم: يمدحك العين: يعطيك فاستحضر هذه المعاني حين القراءة ولا تدعها تفوت عليك. فالمسلم عند قراءته للقرآن عليه أن يستحضر هذه المعاني جميعا حين قراءته للقرآن لكي يشعر بلذة القراءة حينما يستحضر أن الله يراه ويستمع لقراءته وهو يقرأ ويمدحه ويثني عليه ويباهي به ملائكته المقربين. عن حذيفة رضي الله عنه قال: " صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة، فقلت يصلي بها في ركعة فمضى، فقلت يركع بها، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بتعوذ تعوذ" قراءة القرآن بقصد الثواب : وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ألا إني تارك فيكم ثِقْلين: أحدهما: كتاب الله عز وجل، وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض" وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعلموا القرآن فاقرءوه وأقرئوه، فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكاً يفوح بريحه كل مكان، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: " لو أن حملة القرآن أخذوه بحقه وما ينبغي له لأحبهم الله ولكن طلبوا به الدنيا فابغضهم الله وهانوا على الناس" وقال أبو هريرة رضي الله عنه: " البيت الذي يتلى فيه كتاب الله كثر خيره وحضرته الملائكة وخرجت منه الشياطين والبيت الذي لا يتلى فيه كتاب الله ضاق بأهله وقل خيره وحضرته الشياطين وخرجت منه الملائكة" قراءة القرآن بقصد الاستشفاء به قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ}[يونس:57] وقال تعالى: {وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَارًا}[الإسراء:82] عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«خير الدواء القرآن» (أخرجه ابن ماجه). أنواع الشفاء بالقرآن الأول: شفاء النفس من الشهوات. كيف يحصل الشفاء بالقرآن الأول: الرقية به الثاني: القيام به آناء الليل وآناء النهار وخاصة في جوف الليل الآخر، وهذا يحقق شفاء القلب العلمي المعنوي النفسي بسبب ما يحصل من عمق في فهم القرآن وفقه لآياته،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي